

لسان العرب

(ریح) الأَرِيحُ الواسعُ من كل شيء والأَرِيحِيُّ الواسعُ الخُلُقُ المنبسطُ إلى المعروف والعرب تحمل كثيراً من النعت على أَفْعَلِيٍّ كأَرِيحِيٍّ وأَحْمَرِيٍّ والاسم الأَرِيحِيَّةُ وأَخَذَتْهُ لذلك أَرِيحِيَّةُ أَي خِفَّةُ وَهَشَّةُ وزعم الفارسي أَنَّ ياء أَرِيحِيَّةَ بَدَلُ من الواو فَإِنْ كان هذا فبإبه روح والحديث المَرْوِيُّ عن جعفر ناولَ رجلاً ثوباً جديداً فقال اطْوِهْهُ على راحته أَي طَيِّبْهُ الأَوَّلُ والرَّيْحُ بالفتح الرَّاحُ وهي الخمر وكلُّ خمر رِيحٌ وراحٌ وبذلك عُلِمَ أَنَّ أَلْفَهَا منقلبة عن ياء قال امرؤ القيس كَأَنَّ مَكَامِيَّ الْجِرَواءِ غُدَيَّةً نَشَاوِي تَسَاقَوُا بِالرَّيْحِ الْمُفْلَافِلِ .

(* في معلقة امرئ القيس « صِيحَنَ سُلَافاً مِنْ رَحِيقٍ مُفْلَافِلٍ ») .

وقال بعضهم سمَّيت راحاً لِأَنَّ صاحبها يَرْتاحُ إِذَا شربها وذلك مذكور في روح وأَرِيحُ موضع بالشام قال صَخْرُ الغَيِّ يصف سيفاً فَلَاوَتْ عَنْهُ سَيْفُوفَ أَرِيحَ إِذْ بَاءَ بِكَفِّيَّ فَم أَكَدُّ أَجِيدُ وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِي هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ قَالَ الْهَذَلِي فَلَاوَتْ عَنْهُ سَيْفُوفَ أَرِيحَ حَتَّى بَاءَ كَفِي وَلَمْ أَكْدِ أَجْدَ وَقَالَ أَرِيحُ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ بَاءَ كَفِي لَهُ مَبَاءَةٌ أَي مَرْجِعاً وكفي موضع نصب لم أَكْدِ أَجْدَ لِعِزَّتِهِ والأَرِيحِيُّ السيفُ إِما أَن يكون منسوباً إِلى هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي بِالشَّامِ وَإِما أَن يكون لاهتزازهِ قال وأَرِيحِيَّاءُ عَمُّبَاءُ وَذَا خُمَلٍ مُخْلَوَلِقِ الْمَتْنِ سَابِحاً نَزَقاً وَأَرِيحَاءُ وَأَرِيحَاءُ بَلَدُ النِّسْبِ إِلَيْهِ أَرِيحِيُّ وَهُوَ مِنْ شَاذِ مَعْدُولِ النِّسْبِ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الرَّيْحَ وَالرَّيْحَ وَأَصْلُهَا الْوَائِ وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي رُوحِ وَاللَّهْأَعْلَمُ